كان كبار القوم يعلقون ريشتين على شعورهم اشارة الى الزينة والابهة من اجل هذا ترى الريش حيثما اتجهت في ارض الفراعنة يُتخذ زينة فهو يرفرف على الرؤوس ويتقلقل في أيدي أمراء الملك وآل بيت الفراعنة كما تراه على سدنة بيوت الارباب والكهنة والضاربين بالمزمار والطنبور يستجيدون ألطفها ويتزينون به كما كانت ترفع على اطار الثور الابيض الذهبي وغيره في الحفلات الدينية فيجيء النسيم يحركها

نعم كنت ترى الريش في كل مكان وبعضه ملون أخضر كالزمرذ وبعضه ابيض ناصع وبعضه أسود فاحم وآخر أحمر قانٍ . ومثل ذلك قلْ في بيض النعام ايضاً فمنها ما كان يُلوّن بالزُّرقة أو يبقى على طبيعته وكان يُعَدُّ في المقابر من توابع الزينة ومنه ما يجعل أكاليل أو سبحاً طويلة وكثيراً ما كنت تراها تضم الى العمد اللطيفة كأنها تاج للظلات على نحو ما ترى لعهدنا في المدارس القبطية يستخدم لمثل هذه الغاية من الزينة واللطافة في كل ناحية بريم حرير غليظ تعلق به مصابيح قرمزية أو غيرها من الاضواء توقد ليل نهار امام المذبح

الشعر العربي

جزعت السهول وجبت الوعوثا ... وسرت الى المجد سيراً حثيثا
عجلت وعندي لادراكه ... صريمة نفس أبت أن تريثا
متى أنا أطلقت من غربه ... يعدْ ذكرُ المرهفات أنيثا
دعاني الهوى والهوى ضلة ... فكنت لدعوته مستريثا
واعرضت عن لفتات الدمى ... وعفت خلاخيلها والرعوثا
اليكنَّ عني ذوات اللمى ... لقد عاد حبي بكنَّ رثيثا
كتمت عن الناس اخباركن ... ثم نثت الكتيم نثيثا

ذكرت حديث الهوى برهة وأنسيت نفسي ذاك الحديثا
وما زلت فوق ظهور المطي طوراً سميناً وطوراً غثيثا
الى ان بلغت قصارى المنى وعدت لكل علاء وريثا
ونلت الذي لم تصله الظنو ن مجداً أثيلا وعزاً أثيثا
وادركت غاية ما يرتجى وحزت قديم العلى والحديثا
واصبحت بين الملا مفرداً أجير طريد الليالي الكريثا
أفرج كربة كل امرىء أتى بيَ من دهره مستغيثا
انا من تشير اليهِ البنا ن ظعيناً اذا ما يرى أو لبيثا
تحط بأثقالها المكرما ت حيث يحط الأمون الدلوثا
نجائب عزم اذا ارقلت تركن الحزون أباطح ميثا
متى تحتلبها تجد عندها لبون الخطوب شطوراً ثلوثا
من القوم عهدهم لم يزل وثيقاً وعهد سواهم نكيثا
اذا ما دعوا للندى والكفا ح هبوا أسوداً وسألوا غيوثا
ليوث وغىً انجبوا للعلى ليوث وغىً تسترق الليوثا
فكم أصلحوا للورى فاسداً وذادوا الليالي عن ان تعيثا
تمنى السماء وجوزاؤها ببوغاء أرضهم ان تلوثا
ترحل الى العز يا إبنه ولا ترض في دار هون مكوثا
وخذها معتقة من على تريك لدى المزج نوحاً وشيثا
ولا تخدعنك وجوه الورى وكن للسرائر منها نبيثا
لكم من فتى خلتهُ طيباً فألفيته بعد ذاك خبيثا

القاهرة عبد المحسن الكاظمي